الكك • وما اريد اذا شق عليك • فافترش التراب واضطجع واظهر
انه قد هجع • وارتفعت علي ان احرس ولا انعس فاخذتني السنة
لما ازمت السنة • فلما افقت الا والليل قد توح • والنجم قد تبلج
ولا السروجي ولا المسرح • فبت بليلة نابغية • واحزان يعقوبية
اساور الوجوم واساهر النجوم • افكر تارة في رحلتي واخرى في
رجعتي الى ان وضح لي عند افترار ثغر الجو • راكب يخد في الدو •
فالمعت اليه بثوبي • ورجوت ان يعوج الى صوبي فلم يعبا بالالماعي
ولا اوى للتياعي • بل سار على هينته • واصماني بسهم اهانته
فاوفضت اليه لاستردفه • واحتمل تغطرفه • فلما ادركته
بعد لاين • ولحلت فيه مسرح العين وجدت ناقتي مطيته
وضالتي لقطته • فما كذبت ان ادريته عن سنامها وجاذبته على
طرف زمامها • وقلت انا صاحبها ومضلها • ولي رسلها ونسلها
فلا تكن كاشعب فتتعب وتتعب • فاخذ يلدغ ويصي ويتيح
ولا يستحي • وبينا هو ينزو ويلين • ويستاسد ويستكين
غشينا ابو زيد لابسا جلد النمر • هاجما هجوم السيل المنهمر •
فخفت ان يكون يومه كامسه • ويبدو مثل شمسه • فالحق
بالقارظين • واصير خبرا بعد عين • فلما ارا الماني ذكرته
العهود المنسية • والغفلة الماسية • وناشدته الله

اواخ

اواني اليوم للتلاقي • ام لحانية اتلاقي • فقال معاذ الله
ان اجهز على مكلومي • او اصل حروري بسمومي • بل وانيتك لاخير
كنه حالك • واكون عيبا لسمالك • فسكن عند ذلك جاشي
وانجاب احتياشي • واطلعته طلع اللقحة • وتبرقع صاحبي
بالقحه • فنظر اليه نظرة ليث العريسة الى الفريسة • ثم اشرع
قبله الرمح • واقسم له بمن انار الصبح • لين لم ينج منجا الذباب
ويرض من الغنيمة بالاياب • ليوردن سنانه وريده • و
ليفجعن به وليده ووديده • فنبذ زمام الناقة وحاص •
وافلت وله حصاص • فقال لي ابو زيد تسلمها وتسنمها
فانها احدى الحسنيين وويل اهون من ويلين • قال الحارث
بن همام • فحرت بين لوم ابي زيد وشكره وزنة نفعه بضره
فكانه نوجي بذات صدري • او تكهن ما خامر سري • فقابلني
بوجه طلق وانشد بلسان ذلق •

يا اخي الحامل ضيمي ... دون اخواني وقومي
ان يكن ساك امسي ... فلقد سرك يومي
فاغتفر ذاك لهذا ... واطرح شكري ولومي

ثم قال انا تيق وانت ميق • فكيف نتفق • وودي ان نزل ادم
الارض • ويركض طرفه ايما ركض • فما غدوت ان تتعدت مطيتي

Copyright © King Saud University